

الغارات

[147] إلى ا [وتعتزف بذنبه وتصدق بالحسن؁ ولا يهلك على ا الا هالك [فا ا 1]
ما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم.. ! وما 2 أنكر ما عنده 3 من
الانكال والجحيم والعزة والقدرة والبطش 4 الشديد؁ فمن 5 طفر بطاعته 6 اجتلب 7 كرامته؁
ومن ذل 8 في معصيته ذاق وبال 9 نقمته؁ هنالك عقبى الدار 10. لا يخشى أهلها غيرها وهنالك
خبة ليس لاهلها اختيار نسأل ا ذا السلطان العظيم والوجه الكريم الخير؁ والخير عاقبة
للمتقين والخير مرد يوم الدين 11. حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا ابراهيم؁
قال: وحدثني أبو زكريا يحيى بن صالح الحريري.

_____ 1 - في التحف فقط. 2 - في الاصل: " ومن ". 3
- في التحف: " لديه ". 4 - في الاصل: " السلطان ". 5 - في الاصل: " ومن ". 6 - في التحف:
" بطاعة ا ". 7 - في التحف: " اختار " 8 - في التحف: " ومن لم يزل ". 9 - في التحف: "
وبيل ". 10 - كلمة " الدار " غير موجودة في الاصل. والى هنا انتهى ما في التحف. 11 -
نقلها المجلسي (ره) في الجزء الاول من المجلد الخامس عشر من البحار في باب دعائم الاسلام
والايمان وشعبهما (ص 209؁ س 34) بعد نقلها من كتاب تحف العقول بتمامها قائلا بعدها ما
نصه: " كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى بأسانيد عنه - عليه السلام - قال قال على -
عليه السلام - أما بعد فان ا شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده وساق الحديث نحو ما مر [
من التحف] إلى قوله: " هنالك عقبى الدار " لا يخشى أهلها: فساق ما في المتن إلى قوله:
" يوم الدين "). ثم لا يخفى أن السيد الرضى - رضى ا عنه - نقل صدر هذه الخطبة إلى
قوله: " والجنة سبقته " في باب المختار من الخطب من نهج البلاغة (انظر ج 2 من شرح ابن
أبى الحديد؁ ص 219) ونقل قطعة منها في باب المختار من الكلم القصار (ج 4 من الشرح
المذكور؁ ص 254 - 255) إلى قوله: " هلك فيهما " قائلا بعده: " قال الرضى - رحمه ا
تعالى: وبعد هذا كلام تركنا ذكره خوف الاطالة " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "